

وهكذا يستطيع الشعب الفلسطيني أن يكون له وطنه السيد المستقل ليعيش فيه بكرامة واستقرار. وتتمكن دولة إسرائيل من أن تنعم بالسلام والأمن داخل الحدود المعترف بها دولياً. وتجد مدينة القدس الصيغة العادلة للمحافظة على طابعها الخاص وعلى قداستها وتراثاتها الدينية لكل من الأديان الثلاثة اليهودية والمسيحية والإسلام. كما نرجو أن يصير حلّ الدولتين واقعاً حقيقياً ولا يبقى مجرد حلم.

ويستطيع العراق وضع حد لنتائج الحرب الدامية وإقرار الأمن الذي يحمي جميع مواطنيه بكافة مكوناته الاجتماعية والدينية والقومية.

وينعم لبنان بسيادته على كامل أرضه ويقوّي وحدته الوطنية ويواصل دعوته إلى أن يكون نموذجاً في العيش الواحد بين المسيحيين والمسلمين من خلال حوار الثقافات والأديان وتعزيز الحريات العامة. إننا نندد بالعنف والإرهاب من أي جهة أتى، وبكل تطرف ديني. نشجب كل أشكال العنصرية، اللاسامية واللامسيحية والإسلاموفوبيا. وندعو الأديان إلى الاضطلاع بمسؤولياتها لتعزيز حوار الثقافات والحضارات في منطقتنا وفي العالم أجمع.

الخاتمة: الاستمرار في الشهادة للحياة الإلهية التي ظهرت لنا في شخص يسوع المسيح

(.....)

وثيقة رقم 245:

كلمة أكمل الدين إحسان أوغلو خلال اجتماع فريق الخبراء الحكوميين
المكلف ببحث وتدارس السبل، والوسائل والآليات الكفيلة برفع الحصار
الإسرائيلي عن قطاع غزة²⁴⁵

24 تشرين الأول/ أكتوبر 2010

جدة، المملكة العربية السعودية

أصحاب السعادة أعضاء اللجنة

السادة الحضور؛

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسعدني في البداية أن أرحب بكم جميعاً وأن أعرب عن تقديري لاستجابة بلدانكم مع دعوتنا لعقد هذا اللقاء الهام الذي يأتي انعقاده تنفيذاً لقرار اللجنة التنفيذية التي التأمّت على مستوى وزراء الخارجية بشكل استثنائي وموسع يوم 6 حزيران/ يونيو الماضي لبحث العدوان الإسرائيلي على قافلة الحرية.

إنني أنظر إلى هذا الاجتماع باعتباره ساحة هامة للشروع في فعل جاد يتعدى خطاب الإدانة من أجل وضع حد لمأساة إنسانية في قطاع غزة طال أمدها جزءاً حصار جائر لا ينتهك القانون الدولي فحسب، بل ويتنافى حتى مع أبسط المفاهيم الأخلاقية التي لا تجيز هذا التعسف الذي يطال مليون

ونصف المليون فلسطيني ويحرمهم من أبسط مقومات الحياة في عالم لا يرى إلا بعين واحدة ويتجاوز عن جرائم الجلاذ ويضيق ذرعاً بأعين الضحية.
السيدات والسادة،

لا شك أن التعامل مع ملف الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة يستوجب العمل على مسارات متعددة منها السياسي والإنساني والقانوني. فعلى الصعيد السياسي قمنا، وبما تتيحه إمكانياتنا المتواضعة، بكل جهد ممكن لرفع الظلم عن أهلنا في قطاع غزة. وقد كان هذا الموضوع محط اهتمام مختلف اجتماعات المنظمة. وقد عقدت اللجنة التنفيذية للمنظمة عدة اجتماعات لبحث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة واتخذت قرارات هامة منها القرار الذي اتخذته في نوفمبر 2006 بكسر الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، واتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بجلب مجرمي الحرب الإسرائيليين إلى العدالة ومحاسبتهم على ما اقترفوه من جرائم.

وقد شكلت قرارات اجتماعات اللجنة التنفيذية حول غزة أساساً لتحركنا على المستوى الدولي. وفي هذا الإطار لا بد من الإشارة إلى ما نجحت جهود منظمتنا ودولها الأعضاء في إنجازه على صعيد مجلس حقوق الإنسان من قرارات شديدة الوضوح ليس فقط في توجيه الاتهام لإسرائيل وإنما بإدانتها بارتكاب فظائع تستوجب الملاحقة، ولعل التقرير الذي أصدره القاضي جولدستون يمثل ثمرة مهمة للجهود التي بذلتها المجموعة الإسلامية في جنيف تنفيذاً لقرارات اللجنة التنفيذية التي اجتمعت في جدة يوم 3 يناير 2009 لبحث الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. ونتيجة للحملة الدبلوماسية التي أطلقناها تنفيذاً لقرار اللجنة التنفيذية التي انعقدت في جدة يوم 6 حزيران الماضي نجحت المجموعة الإسلامي في جنيف في تمرير قرار في مجلس حقوق الإنسان بتشكيل لجنة تحقيق في الاعتداء الإسرائيلي على قافلة الحرية حيث انتهت هذه اللجنة من تحقيقاتها وقدمت تقريرها إلى المجلس في نهاية أيلول سبتمبر الماضي. وفي نفس الوقت لا بد من تأكيد أهمية تكثيف جهود المجموعة الإسلامية في نيويورك من أجل إبقاء هذا الملف حياً في مجلس الأمن والجمعية العامة حتى يتم رفع الحصار ومحاسبة مقترفي جرائم الحرب الإسرائيليين.

لقد تصدر ملف الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة سلم أولويات اجتماعاتنا الثنائية والمتعددة مع مختلف قادة ومسؤولي العالم، حيث كنا نؤكد لهم أن الأمة الإسلامية لا تقبل باستمرار هذا الحصار المشين الذي يفتك بسكان قطاع غزة تحت سمع العالم وبصره، ودعينا إلى رفعه ومحاسبة إسرائيل على فرضه.

وعلى مستوى مواز وضعت المنظمة ما لديها من إمكانيات من أجل تقديم يد العون لضحايا الحصار الظالم. وسعينا من أجل تنسيق الجهد الإنساني في العالم الإسلامي لنصرة قطاع غزة المحاصر، حيث تم في هذا الإطار إرسال عدد من قوافل المساعدات الإنسانية والطبية والغذائية إلى قطاع غزة وتم فتح مكتب خاص لتنسيق تلك المساعدات.

السيدات والسادة،

لقد قمت بزيارة القطاع المحاصر حيث شاهدت بأعيني الآثار الرهيبة التي تركها الحصار الإسرائيلي وما رافقه من اعتداءات طالت سكانه المدنيين والمنشآت المدنية من مدارس ومصانع ودور عبادة.



ولا بد من الإشارة إلى أن حجم الجريمة التي يمثلها الحصار على قطاع غزة وما رافقه من انتهاكات جسيمة للقانون الدولي وما عكسه العدوان الإسرائيلي السافر على قافلة الحرية قد خلقت حالة واسعة من التعاطف مع ضحايا العدوان الإسرائيلي. وقد شملت حالة التعاطف هذه قطاعات واسعة في مختلف دول العالم الأمر الذي يوجب علينا جميعاً العمل لترجمة هذا التعاطف إلى عمل يسهم في رفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة.

كما يجب ألا نغفل عن أن عدالة القضية الفلسطينية تشكل رافعة لكل جهد مخلص ودؤوب لرفع الظلم الواقع على شعب فلسطين لذا فأنتم مدعوون اليوم للاستناد على هذه الحقيقة من أجل وضع مقترحات عملية حول السبل التي يمكن أن نسلكها في جهدنا كمنظمة ودول أعضاء ومؤسسات أهلية لإنهاء هذا الحصار الذي طال أمده. لذا أدعوكم، وأنتم الخبراء في مجالكم، لأن تسعوا إلى وضع تصورات تتيح أقصى درجات الاستفادة مما يوفره القانون الدولي من فرص للشعوب المهضومة لكسر قيدها ومحاسبة جلاديه.

أدعو الله أن يوفق اجتماعكم لما فيه الخير لهذه القضية النبيلة.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وثيقة رقم 246:

ردّ الأونروا على مقال للجيروزايم بوست تتهم فيه الأونروا ببناء مدارس بالقرب من مواقع لحركة حماس²⁴⁶

25 تشرين الأول/ أكتوبر 2010

سيدي العزيز،

إن مقالكم المنشور يوم الجمعة الماضية تحت عنوان "لا لمدرسة أونروا بالقرب من قاعدة لحماس" كان ينبغي أن يحمل عنوان "لا لمدرسة أونروا محل قاعدة سابقة لحماس".

إن السلطات الإسرائيلية تمنع الأونروا من بناء مدرستين في منطقة سكنية مكتظة للغاية في مدينة غزة بزعم أن موقع المدرستين المقترحتين يقع بالقرب من مبنى تابع لحماس. وهذا الأمر عار تماماً عن الصحة.

وفي حقيقة الأمر، فقد كان هناك بالفعل قاعدة لحماس قبل عملية الرصاص المسكوب في ذلك الموقع (وهي قاعدة أمنية سابقة كانت تتبع للسلطة الوطنية الفلسطينية)، إلا أنها تعرضت للدمار الكامل بسبب الهجمات الجوية الإسرائيلية خلال عملية الرصاص المسكوب. وعندما قامت الأونروا في وقت لاحق، وبدعم من المجتمع المحلي، بإعداد المخططات لبناء مدرستين جديدتين وتأمين الموقع، قامت حماس بإزالة آخر الأكوخ المؤقتة التابعة لها في الموقع والتي كانت قد شيدته بجانب الموقع.

إن هذا مثال آخر على أن مراسلكم يعقوب كاتس يستقي معلومات خاطئة من مصادر عسكرية إسرائيلية، والتي استخدمت فيما بعد كذريعة لعرقلة عمل الأونروا الضروري في مجال التنمية